العشية الغبار ولا يقع فيه العين والطف من ذلك ما سمعت
ان بعض البقالين كان يسوق بغلة في سوق بغداد
وكان بعض عدول دار القضاء حاضرا فضرطت البغلة
فقال البقال على ما هو دابهم لحية العدل بكسر العين يعني
احد شقي الوقر فقال بعض الظرفاء على الفور افتح العين
فان المولى حاضر ومن هذا القبيل ما وقع لي في
قصيدة علا فاصبح يدعوه الورى ملكا وريثما فتحوا عينا
غدا ملكا وقد بينا سبب هذا المقام ان بعض اصحابي
ممن الغالب على لهجتهم امالة الحركات نحو الفتح اتاني
بكتاب فقلت لمن هو فقال لمولانا عمر بفتح العين
فضحك الحاضرون فنظر الي كالمتعرف لسبب ضحكهم المسترشد
لطريق الصواب فرمزت اليه بعض الكف وضم العين
ففطن بالمقصود واستظرف ذلك الحاضرون لو تبتغي
ملك الجياد عنقا هو نوع من السير عليه اي على ذلك
العثير لا مكن اي العنق ارعى يراكم الغبار المرتفع من
سنابك الخيل فوق رؤوسها حيث صار ارضا

ارضا يمكن سيرها عليها وهذا ممتنع عقلا وعادة
لكنه تخييل حسن وقد اجتمعا [illegible]
اي ادخال التقريب الى الصحة وتضمن التخييل الحسن في قوله
يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى وشدت
باهدابي اليهن اجفاني اي لوقع في خيالي ان الشهب
محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان اجفان عيني
قد شدت باهدابها الى الشهب لطول ذلك
الليل وغاية سهري فيه وهذا التخييل حسن ولفظ
يخيل يزيده حسنا ومنها ما اخرج مخرج الهزل
والخلاعة كقوله اسكر بالامس ان عزمت على
الشرب غدا ان ذا من العجب ومنه اي ومن
المعنوي المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة
اهل الكلام وهو ان يكون بعد تسليم المقدمات
مستلزمة للمطلوب نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
واللازم وهو فساد السموات والارض باطل
لان المراد به خروجهما عن النظام الذي هما عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1